

وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَنِلِهِ فَقَالَ،² حَتَّىٰ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَرَعَ
 حَقِّيْ وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ تَعْنِيْسِي،³ إِنَّهُ مَا دَامْتُ تَسْمِيْتِي
 فِي وَقْعَةِ اللَّهِ فِي أَفْيِي، لَنْ تَكُلَّمْ شَعْنَايِ إِلَيْاً وَلَا
 يَلْفَظَ لِسَانِي يَغْشِيْ. حَاجَسًا لِي أَنْ أُبَرِّكُمْ. حَتَّىٰ أَسْلَمَ
 الرُّوحُ لَا أَغْزِلُ كَمَالِي عَنِي.⁶ تَمَسَّكْتُ بِيَرِّي وَلَا أَرْخِيْهِ.
 كُلِّي لَا يَعْيِزُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِي.⁷ لَيْكُنْ عَذُّوِي كَالسَّرِيرِ
 وَمُعَانِدِي كَفَاعِلِ الشَّرِّ⁸ لَا تَنَهَّ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاحِرِ عِنْدَمَا
 يَقْطَعُهُ، عِنْدَمَا يَسْلِبُ اللَّهُ تَعَنْسَهُ. أَفَيَسْمَعُ اللَّهُ صُرَاحَهُ
 إِذَا جَاءَ عَلَيْهِ ضِيقٌ.¹⁰ أَمْ يَتَلَدَّدُ بِالْقَدِيرِ. هَلْ يَدْعُو اللَّهُ فِي
 كُلِّ حِينٍ. إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِيَدِ اللَّهِ. لَا أَكُنْ مَا هُوَ عَبْدٌ
 الْقَدِيرِ.¹² هَا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ، فَلِمَادَ تَبَطَّلُونَ تَبَطَّلًا
 قَائِلِينِ، هَذَا تَصِيبُ الْإِنْسَانِ السَّرِيرِ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاتُ الْعَنَاءِ الَّذِي يَتَالُونَهُ مِنَ الْقَدِيرِ. إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ
 فَلِلْسَّيْفِ، وَدُرْبِيْهُ لَا تَسْبِعُ حُبْرًا.¹⁵ يَقْيَضُهُ تَدْفُنُ بِالْوَبِيِّ،
 وَأَرَأَمُهُ لَا تَبْكِي. إِنْ كَثَرَ فِضَّهَ كَالثُّرَابِ، وَأَعْدَ مَلَاسِنَ
 كَالطِّينِ، فَهُوَ يُعَدُّ وَالْبَارِثَ يُلْسِسُهُ، وَالْبَرِيءُ يَقْسِمُ
 الْفِضَّةَ.¹⁸ يَبْنِي بَيْتَهُ كَالْغُثُّ أَوْ كَمَطَّلَةٍ صَنَعَهَا
 الْحَارِسُ. يَصْطَبِعُ عَيْنِيَا وَلَكَثَهُ لَا يُضَمُّ. يَقْنُعُ عَيْنِيَا وَلَا
 يَكُونُ.²⁰ الْأَهْوَالُ تُدْرِكُهُ كَالْمَيَاهِ. لَيْلًا تَحْتَطِفُهُ
 الرَّوْبَعَةُ²¹ تَحْمِلُهُ السَّرْقِيَّةُ فَيَدْهُبُ وَتَجْرُفُهُ مِنْ
 مَكَانِهِ.²² يَلْقَيِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يُشْفَقُ. مِنْ يَدِهِ يَهْرُبُ
 هَرَبًا.²³ يَصْفِفُونَ عَلَيْهِ يَأْدِبُهُمْ وَصَفَرُونَ عَلَيْهِ مِنْ
 مَكَانِهِ.